باب هفتاد و چهارم- باب اقسام ارواح و شرح آن

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از آثار حضرت عبدالبهاء - مائده آسمانی، جلد ۲، صفحه ۹۲ - ۹۴

باب هفتاد و چهارم- باب اقسام ارواح و شرح آن

هو الله

یا ایّها السائل البارع الصادع فاصعد الی معارج الحکم الربّانیّة ثمّ ادخل فی جنّة الروحانیّة الالهیّة و استظلّل فی ظلال شجرة المبارکة الّتی غرست فی بحبوحة الفردوس لتساقط لک ثمرة جنیّة عرفانیّة و تشهد آیات ربّک فی هذه الروضة المبارکة الّتی قدّر الله فیها ما لا رأت عین و لا سمعت اذن بما کانت مستورة عن الانظار و مخفیّة عن الابصار الّا من اشهده الله ملکوت الروح و جعله علی الصراط المستقیم مستقیماً

ثمّ اعلم بانّ مسئلة الّتی سئلت عنها انّ لها شروح و تفاسیر لا یمکن الیوم بیانها و لا تقدر الآذان ان تسمعها لانّ النفوس محجوبة بحجب الظلام و الابصار ضربت علیها غشاوة من النار کیف یقتدر هذه الطیور المجروحة بسهام البغضاء ان تطیر فی هواء المعانی و البیان او تترنّم ببدایع الالحان علی الافنان ولکن لمّا وجدت حضرتک ظمأناً الی کوثر معرفة الله و عطشاناً الی معین الصافی العذب الجاری فی جنّة الاحدیّة لذا اشتاق قلبی ان اذکر لحضرتک کلمة ممّا القی الله فی قلوب المخلصین

فاعلم بانّ الارواح تنقسم بروح حیوانیّة و روح انسانیّة و روح رحمانیّة و روح لاهوتیّة

فامّا روح الحیوانیّة الّتی مشترک بین الانسان و الحیوان انّها فانیة فی ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال الاجسام لانّها من موادّ العناصر فلمّا کانت مادّتها قابلة للانعدام و متغیّرة فی تتابع الازمان فلا بدّ انّها تفنی

و امّا روح الانسانیّة عبارة عن النفس الناطقة الّتی یمتاز بها الانسان عن الحیوان انّها لیست من عوالم العناصر الجسمانیّة بل هی من موادّ روحانیّة لا یعتریها الفساد و هی معذّبة بما انحجبت عن الله ربّها و احتجبت عن مشاهدة بارئها و ادراک آیات موجدها فی عوالم الانفس و الآفاق و هی متصرّفة بذاتها فی ادراک کلّشیء و محیطة بحقایق الممکنة علی ما هی علیها ان تتوجّه الی مرکز الهدی بین ملأ الانشاء و الّا تنزل فی درکات الجهل و العمی و تهبط فی طبقات السفلی من الضلالة و الغوی

و امّا روح الرحمانيّة الّتى من امر الله فهى عبارة عن القوّة القدسيّة و التأييدات الربّانيّة و التوفيقات الصمدانيّة و المعارف الالهيّة و العلوم السماوية الّتى يؤيّد الله بها من يشاء من عباده الصالحين و بها يحصل لهم الكاشفات الغيبيّة و المشاهدات اللاريبيّة و يفوزون بالرحمة الكاملة السابقة و النعمة السابغة و يدخلون فى جنّة الاحديّة و الحديقة الصمدانيّة و يطربون و يحبرون بما اعطاهم الله من فضله و يشكرونه على نعمه و آلائه

و امّا روح اللاهوتيّة فهى جوهرة قدسيّة و كلمة تامّة و آية كاملة و سرّ الوجود و الحقيقة المكنونة عن اعين كلّ وجود و هى القلم الاعلى و النفس الرحمانيّة و ظهور الحقّ عن مشرق الابداع و شمسه فى مطلع الاختراع فهذه مختصّة بالانبياء فى عوالم الانشاء و من غير هذه الارواح الّتى بيّنتها و ذكرتها لحضرتک قد خلق الله ارواحاً لا تعدّ و لا تحصى و منها روحاً نباتيّاً و روحاً ملكوتيّاً و روحاً جبروتيّاً و روحاً عقليّاً و كذلک بين الانبياء ارواح مشتركة و ارواح مختصّة كروح الامين انّها مختصّة بالكلمة العليا و القلم الاعلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبک ولكن لو اردنا بيان ذلک لا تكفيه الاوراق و لا يستطيع الآذان تسمعها لذا نختم القول الى هذا المقام و نكتفى به

يا ايّها السائل الجليل لعمرى لو استنشقت رايحة الوفاء لالقيت عليک كلمة لو تسمعها تطير فى هواء تسمع من هزيز رياحه بانّه لا اله الّا هو ولكن حينئذ كلّت ألسن بلابل الحقّ عن بدايع النفحات بل تسرى حكم ربّانيّة من القلوب الى الصدور كسريان الروح فى النفوس نعم ما قال و لقد خلوت مع الحبيب و بيننا سرّ ارقّ من النسيم اذا سرى انتهى